الفصل الثالث
الأسس التى تقوم عليها تربية وتعليم بعض فئات غير العاديين فى المدارس العادية

مقدمه :

ترتكز عملية الدمج علي مجموعة من الأسس العامة، وبعض هذه الأسس تراعي في عملية الدمج نفسها بصفة عامة، وبعضها الآخر خاصة بإعداد ذوى الاحتياجات الخاصة لعملية الدمج. وفى ضوء هذه الأسس والمرتكزات التى تقوم عليها عملية الدمج يمكن التعرف علي المتطلبات التي يجب توافرها في المعلم من ناحية إعداده (أكاديمياً – مهنياً – ثقافياً) كي يتم نجاح تربية وتعليم بعض فئات ذوى الاحتياجات الخاصة فى مدارس العاديين (المدارس والروضات الدامجة). كما يتم التعرض لمتطلبات نجاح دمج بعض الفئات التى تستحق الدمج مركزين على سلوكيات وممارسات المعلم والاخصائى وإدارة المدرسة وأولياء الأمور (سواء أولياء أمور الأطفال العاديين أو غير العاديين)

أولا : أسس الدمج :

١- الأسس التي يجب مراعاتها في عملية الدمج:

أ - إعداد السجلات التى تتضمن كل خصائص الطفل المعوق بشكل مناسب.

ب- تحديد الفترة الزمنية للدمج.

ج- تحديد طبيعة الدمج.

د- تحديد الأهداف.

هـ- إعداد المعلمين[1].

(١) حابس الحواملة، مرجع سابق، ص٢١٦.

و- سياسة واضحة تحدد حقوق جميع الأطفال في الانتفاع من جميع المرافق والتسهيلات التعليمية المتاحة بغض النظر عن إعاقاتهم.

ز- التزام السلطات المدرسية بدعم عملية دمج المعوقين وتعزيزها وتوفير المساعدات اللازمة

للمعلمين والتي من أهمها :

زيارة يقوم بها مدرس متمرس في العمل مع المعوقين (المدرس المتجول أو المتنقل) تهدف إلي التعرف علي التلاميذ المعوقين وعلي المعلمين الذين يعملون معهم، لمساعدة هؤلاء المعلمين علي تحديد حاجات التلاميذ المعوقين، وإعداد البرامج التربوية والمناهج المناسبة لهم، ووضع أهداف محددة يعملون علي تحقيقها، واختيار الوسائل المناسبة لتحقيقها.

عقد دورات تدريبية قصيرة بالكليات الجامعية يلتحق بها المعلمون المتجولون.

إنشاء نظام للاتصالات المستمرة بين المدارس العادية والجامعات، حتى يمكن تقديم النصح والإرشاد للمعلمين والعاملين في الحقل التربوي بصورة مباشرة، كما تتاح لهم فرص طلب المساعدة والمشورة في أي وقت يشاءون.

أن يكون في وسع المعلمين طلب النصح والمشورة من المتخصصين خارج نظام التعليم كالأطباء مثلاً.

إعداد مجموعة من المعلمين إعداداً جامعياً بحيث يتخصصون في العمل مع المعوقين في المدارس العادية.[1]

٢- أسس يجب مراعاتها عند تهيئة غير العاديين للدمج :

هناك بعض الأسس التي يجب أن تراعي عند إعداد غير العاديين للدمج وهي:

أ - أن يكون المعوق في نفس المرحلة العمرية.

ب- أن يكون المعوق من سكان البيئة المدرسية، وأن تكون المدرسة قريبة من منزله.

---

(١) زينب محمود شقير، مرجع سابق، ص٣٢.

ج- ألا تكون هناك إعاقة أخري (عدم وجود ازدواج إعاقة).

د - أن يكون المعوق قادراً علي الاعتماد علي نفسه.

هـ- أن يتم اختياره من قبل لجنه تضم مجموعة من المتخصصين.[1]

وأثبتت النتائج نجاح تجربة الدمج وأن نجاحها يتوقف علي كل من:

أ- المعلمين والإدارة في المدرسة ومدي اقتناعهم بفائدة الدمج للأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين خاصة معلمي وإدارة المدرسة للأطفال العاديين الذين يرفضون ذلك بشدة.

ب- تهيئة الأطفال العاديين نفسياً ومعرفياً لتقبل تجربة الدمج.

ج- الطفل المعوق وقدراته، حيث يؤثر الشكل الخارجي للجسم والقدرة اللغوية ودرجة الذكاء علي تقبل الطفل العادي للطفل المعوق، لذا لابد أن تراعي المرحلة العمرية لكل من الطفل العادي والمعوق عند تطبيق نظام الدمج كما أكدت بعض الدراسات بأن فكرة الدمج تتطلب إحداث تغير شامل في نظام الدراسة والمناهج وطرائق التعلم المستخدمة في الصفوف وأنظمة التقويم، وإن فكرة الدمج تحتاج إلي الدعم التشريعي والسياسي والتعليمي والتربوي، وتطوير سياسة تربوية جديدة تقوم علي أن الحياة في بيئة اجتماعية متكاملة حق لكل مواطن مهما اختلفت ظروفه وحاجاته ومتطلباته عن الآخرين.[2]

وأخيراً يمكن القول إن عملية الدمج لابد وأن تعتمد علي عدة أسس لا غني عنها عند العمل مع ذوي الإعاقة، فلابد من تحديد الأهداف المنشودة من عملية الدمج، فيجب أن تكون الأهداف واقعية ذات صبغة علمية بحيث يمكن تحقيقها، كذلك البدء بمشروعات الدمج المحددة التي يمكن أن تمثل مدخلاً تجريبياً نستخلص منه دروس النجاح والإخفاق، وتحديد طبيعة الدمج ونوعه، ومعرفة هل المقصود هو الدمج الأكاديمي أو الاجتماعي؟ وأيضاً تحديد الفترة الزمنية للدمج

---

(١) حابس الحوامله، سيكولوجية الأطفال غير العاديين (الإعاقة الحركية)، عمان : الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.، ص٢١٥.

(٢) زينب محمود شقير، مرجع سابق، ص٧٦.

فيما إذا كانت تشمل طول فترة اليوم الدراسي أو فترات زمنية معينة، وأخيراً تصميم السجلات الخاصة بتدوين المعلومات حول تطور ونمو الطفل المعوق خلال مراحل تنفيذ برنامج الدمج.[1]

ثانيا :متطلبات نجاح دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية :

إن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل حجرات الدراسة العادية لا يتم بصورة عشوائية، بل يحتاج إلي بعض المتطلبات التي تسهم بصورة فعالة في تعايشهم وتكيفهم مع البيئة التي تضم أقرانهم العاديين. وتشمل هذه المتطلبات المعلم، طرق التدريس، المناهج، البيئة التعليمية التي يعيشون فيها، والتواصل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وإرساء العلاقات الإنسانية بين الأطفال العاديين وزملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل حجرات الدراسة العادية يحتاج إلي تنوع في أساليب التدريس مثل التعلم التعاوني، وتعلم الأقران، وغيرها من الأساليب التي تناسبهم، بالإضافة إلي تكييف المنهج بصورة فردية تتناسب معهم.

هناك العديد من المتطلبات التي يتوقف عليها نجاح الدمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منها ما يتعلق بالمجتمع خارج المدرسة وأولياء الأمور، ومنها ما يتعلق بالمدرسة كالمعلمين والمتعلمين والإداريين التربويين، والمناهج الدراسية، وأساليب عرضها باستخدام طرق تدريس تناسب الجميع، ويمكن عرض بعض هذه المتطلبات بصورة عامة في النقاط التالية:

١- قبول المجتمع بفكرة الدمج:

يعد قبول المجتمع خارج المدرسة بما في ذلك من أولياء أمور التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، وأفراد المجتمع في مختلف الأعمار، والهيئات والمنظمات الخاصة لفكرة التضمين من أهم العوامل التي تشجع وتزيد من نجاحه. فلابد أن تكون هذه الفئات علي قناعة أن ذوي الاحتياجات الخاصة لهم نفس الحقوق التعليمية التي يحصل عليها التلاميذ العاديون. ومن ثم لابد من الحصول عليها في نفس الجو المدرس العام، وأن يكونوا علي قناعة بأن تعليم ذوي الاحتياجات

---

(١) حنان أحمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص٣٠.